

## الانترنت وخدماتها المعلوماتية والمرجعية في المكتبات الجامعية

أ.م. سعد احمد إسماعيل\*

تاريخ القبول: 2009/3/18

تاريخ التقديم: 2008/7/17

### المقدمة

كانت الجامعات ومكتباتها ولا تزال رائدة البحث العلمي وسباقه إلى كل جديد في المجتمع ، فمن أبوابها وقاعاتها ومن بين مصادرها انطلقت الأبحاث والدراسات وأعلنت الاكتشافات والاختراعات ، إلا أن المكتبات ومراكز المعلومات تشهد في هذا العصر تحولات جديدة في أهدافها ووظائفها وخدماتها ونمط علاقتها بالمستفيدين فقد انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم انها مؤسسات مرنة تخضع وتستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية. ولعل أهم هذه التحولات في المجال التقني التزاوج بين تقنيات الحواسيب والاتصال بعيد المدى والنشر الإلكتروني وظهور شبكة الانترنت وتطورها المستمر الذي أصاب عالم العمل بقوة في مختلف المجالات والتخصصات فإنها ساعدت هذه الشبكة على اختزال المسافات وإلغاء الحواجز التي كانت تقف عقبة أمام المستفيد مثل الحواجز اللغوية والمكانية والزمانية وغيرها. وفي ظل هذه البيئة التكنولوجية أخذت المكتبات تعنى بشكل متزايد بتطوير خدماتها ومصادر معلوماتها التي تقنيها ومنها المصادر الإلكترونية فظهرت الكتب ودوائر المعارف والكشافات والمستخلصات والدوريات الإلكترونية المتاحة على الأقراص المكنزة أو عن طريق البحث الآلي المباشر إضافة إلى ظهور تكنولوجيا النص الفائق والنصوص المترابطة ومن بينها (الوسائط المتعددة) Multimedia وغير ذلك. لذلك أصبحت الانترنت وسيلة حديثة متطورة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي

\* قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

تتيح للباحث الحصول على مصادر معلومات حديثة ودقيقة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات وسواء في ذلك النصية منها وغير النصية. ومن هنا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على مصادر المعلومات الإلكترونية التي أخذت تحل بالتدريج محل المصادر الورقية وعلى الخدمات التي تقدمها الانترنت في مجال الخدمات المعلوماتية والمرجعية على وجه الخصوص للمستفيدين من خدمات المكتبات الجامعية. وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية الانترنت ب عدّها اكبر مكتبة في العالم و لهورها الحيوي في تقرير دور المكتبة في العملية البحثية والتعليمية وتعدد وتنوع مصادرها وتوفير الخدمات للباحثين بسرعة وكفاءة عاليتين. لقد اتبع الباحث المنهج الوثائقي واعتمد على ما نشر من أدبيات ورقية وما هو متوفر منها على مواقع الانترنت كأداة لجمع البيانات.

### الدراسات السابقة:

ثمة الكثير من المواد التي تعرّف بالانترنت والخدمات التي تقدمها وقد تنوعت تلك المواد بين الرسائل الجامعية والكتب والبحوث الصادرة في الدوريات ، ونذكر بعضاً منها فيما يأتي:

1. ماجد توهان الزبيدي . شبكة الانترنت وتأثيرها على خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية والبحثية العربية. بغداد، 2000، أطروحة (دكتوراه) -جامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات<sup>(1)</sup>.

استخدم الباحث فيها المنهج المسحي في دراسة وتحليل جوانب تأثير الانترنت على خدمات المعلومات في ( 55) مؤسسة علمية عربية (مكتبات جامعية، مراكز بحوث ومعلومات) إضافة إلى تحليل اتجاهات وأغراض استخدام الانترنت من عينة من المستفيدين الأكاديميين العرب بلغت 217 مستفيداً من قطاعات موضوعية عديدة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج

---

(1) ماجد توهان الزبيدي. شبكة الانترنت وتأثيرها على خدمات المعلومات في ( 55) مؤسسة علمية عربية. بغداد، 2000، أطروحة (دكتوراه - الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات).

أهمها أن ثراء وجدة معلومات الانترنت وسهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة من أهم أسباب استخدام الشبكة من المستفيدين منها وقلة عدد المكتبات الجامعية التي تضع فهارسها ومنشوراتها على الشبكة.

2. محمد محمد أمان . الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، 2000، ص 247<sup>(1)</sup>.

هو من أهم الكتب التي تقدم للانترنت للمكتبيين وأخصائي المعلومات في الوطن العربي. ف الباحث يعرف بالانترنت والشبكة النسيجية العالمية (الويب) ثم يبين دور الانترنت واستخداماتها في تنمية المجموعات والدخول إلى فهارس المكتبات العالمية وتقديم الخدمات المعلوماتية والمرجعية ودورها في التعلم عن بعد والحلقات النقاشية والبريد الإلكتروني. ومن أهم فصول الكتاب الفصل الأخير ص ( 80-247) الذي يتضمن بيلوغرافيا عن مواقع الويب التي تغطي الوطن العربي.

3. عامر قنديلجي. شبكة الانترنت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات. المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، م 3، ع 1، 1997، ص 4-20<sup>(2)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالجوانب الأساسية للانترنت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات وبيان أهميتها وميزاتها مع التركيز على الخدمات المرجعية والمشاركة في المؤتمرات العالمية وخدمات البريد الإلكتروني والدوريات الإلكترونية وتوفير الوثائق وإيصالها للمستفيدين ، ويرى قنديلجي أن الشبكة أكدت على شعار مكتبات بلا جدران وحولته إلى حقيقة ملموسة. وتوصلت الدراسة (حسبما ذكره الباحث) إلى:

(1) محمد محمد أمان. الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. تونس: المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، 2000، ص 247.

(2) عامر قنديلجي. شبكة الانترنت وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، م 3، ع 1، 1997، ص 4-6.

1. أن ثمة مجالات عدة لاستثمار جوانب الخدمة التي تقدمها الانترنت.
  2. أن ثمة عدداً من خدمات المعلومات المجانية التي تحصل عليها المكتبات وعداداً آخر من الخدمات لقاء أجور ، وعلى المكتبة أن تختار ما يناسبها من الخدمة في ضوء إمكانياتها المتاحة.
  3. إن الخدمات المعلوماتية والمرجعية هي من أهم الخدمات التي يمكن ان تحصل عليها المكتبات وبذلك تستطيع تحقيق هدفها وشعارها في إيصال المعلومات المناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب.
  4. **مجبل لازم المالكي** . الانترنت ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات العربية 3000، ع 4، 2001، ص ص 6-14<sup>(1)</sup>.
- يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية استخدام الانترنت في أنواع مختلفة من المكتبات كالمكتبات الجامعية والعامة والمدرسية في بعض دول العالم واستعراض مجالات استخدامها والإفادة منها من خلال البريد الإلكتروني والدخول إلى فهارس المكتبات العالمية والمشاركة في المصادر والوصول إلى نصوص الوثائق واسترجاعها وخدمات الإحاطة الجارية والإجابة على الأسئلة والاستفسارات المرجعية والتعلم والتعليم ، ثم بين المشكلات التي تواجهها المكتبات لدى ارتباطها واستخدامها للشبكة.
- إن جميع البحوث المذكورة في أعلاه وغيرها من البحوث التي تم مراجعتها تطرقت إلى الخدمات التي تقدمها الانترنت فقط، أما بحثنا هذا فإنه يتطرق إلى ما سبق ويتناول تعريف مصادر المعلومات الإلكترونية وأنواعها وأشكالها واستخدامها وذكر العديد من أسماء وعن وانات المواقع الإلكترونية وأمثلة واقعية على كيفية الاتصال بالانترنت والحصول على الإجابة واخيرا تقويم مصادر المعلومات الإلكترونية وتقويم مواقع الانترنت مترجمة من المصادر الإنكليزية.

---

(1) مجبل لازم المالكي. الانترنت ومجالات استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات. العربية 3000، ع 4، 2001، ص ص 6-14.

## مصادر المعلومات الإلكترونية:

قبل الدخول إلى موضوع الانترنت ومزاياها نعرض مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها. فنقول إن مصادر المعلومات الإلكترونية هي جميع أوعية المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي التقليدي إلى الشكل الذي يقرأ ويبحث بواسطة الحاسوب أو التي تنتج إلكترونياً مباشرة من غير المرور بالشكل الورقي، فقد تحولت العديد من الكتب والمصادر المرجعية من شكلها الورقي إلى الشكل الإلكتروني، وكذلك الحال في الدوريات الإلكترونية والوثائق والمصادر الورقية التي تحولت كلياً إلى الشكل الإلكتروني أو أنها لا تزال متوفرة بشكل ورقي إلى جانب الشكل الإلكتروني.

لقد أصبح المستفيد المعاصر - سواء كان باحثاً أم مخططاً أم صانع قرار - يحتاج إلى المعلومات السريعة والدقيقة والشاملة في الوقت الذي أصبحت فيه الطرائق التقليدية باستخدام المصادر الورقية عاجزة عن الوفاء بها وتأمينها، إضافة إلى أن حجم وكمية المعلومات والوثائق المخزونة بالطرائق التقليدية محدودة مهما كان حجم الإمكانات البشرية والمكان يتقياً قياساً بالقدرات الكبيرة والمتناهية لذاكرة الحواسيب ووسائط الحفظ والتخزين الإلكترونية والليزرية. وكذلك فإن الخيارات المتوفرة لاسترجاع المعلومات أوسع وأفضل في النظم المحوسبة مما هو عليه الحال في النظم التقليدية. وإضافة إلى مداخل الاسترجاع المعروفة كمؤلف الوثيقة أو عنوانها أو موضوعها توفر

النظم المحوسبة مرونة عالية في الاسترجاع بالعوامل البوليانية (Boolean operators)، على سبيل المثال، ترتبط الموضوعات وال مواصفات والعبارات الواردة في الوثيقة مع بعضها وصولاً إلى أدق المعلومات<sup>(1)</sup>.

ويمكن النظر إلى أنواع وأشكال المصادر الإلكترونية من عدة جهات

أهمها:

(1) المنشاوي للدراسات والبحوث. خدمات المكتبات المحوسبة.

1. حسب الوسط المستخدم:
  - أ. الأقراص الصلبة Hard Discs ب. الأقراص المرنة Floppy Discs
  - ج. الأقراص والأشرطة والوسائط الممغنطة الأخرى. د. الأقراص المكتتزة
  - هـ. الأقراص والوسائط متعددة الأغراض Multimedia CD-Rom
2. حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات:
  - أ. قواعد البيانات المحلية Local Databases وهي التي تعكس نشاطات وخدمات مؤسسة معينة.
  - ب. الشبكات الوطنية والإقليمية National and Regional Networks
  - ج. شبكة الانترنت التي تمثل قمة التطور في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ونشرها إلكترونياً.وقد أضاف كل من عامر وإيمان<sup>(1)</sup> تقسيمات أخرى:
3. حسب التغطية والمعالجة الموضوعية :
  - أ. الموضوعية ذات التخصصات الدقيقة، ويطلق عليها مصطلح بوتيك (Botique) لان قواعد بياناتها لا تزيد على ( 25 ) قاعدة وتكون معالجتها الموضوعية متعمقة ومن أمثلتها:  
MedLine, BIOSIS, Compendex
  - ب. الموضوعية ذات التخصصات الشاملة وتمتاز بالتنوع الموضوعي وتتراوح قواعد بياناتها بين الخمسين وبضعة مئات ويطلق عليها مصطلح ( Super markets ) ومن أمثلتها DIALOG.
  - ج. العامة ذات التوجهات الإعلامية والسياسية ولعامة الناس ، ومن أشهرها بنك معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم The Information Bank.
4. حسب الجهات المسؤولة عنها وتتضمن:

---

(1) عامر قنديلجي، إيمان السامرائي. قواعد وشبكات المعلومات الحوسبية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000، ص 59.

أ. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها  
الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية ومن أشهرها

ORBIT , DIALOG

ب. مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية كالجوامع والمعاهد  
والمراكز العلمية أو منظمات إقليمية أو دولية أو الهيئات المشتركة في مشروع

مثل: OCLC , MARC .

#### 5. حسب نوع المعلومات:

أ. مصادر إلكترونية ببلوغرافية ترشدنا إلى النصوص الكامنة مع مستخلصاتها  
مثل:

ERIC, OCLC, Index Medicus.

ب. مصادر إلكترونية غير ببلوغرافية وتقسّم على قسمين: ذات النص الكامل

و ذات النص الكامل مع بيانات رقمية ومن أمثلتها: Books in Print

#### 6. إمكانية حملها وعدمها:

أ. مصادر المعلومات الإلكترونية المحمولة: (Portable)

وهي شبيهة بالكتب التي يمكن شراؤها ونقلها إلى الأماكن الملائمة

للباحث، فالأقراص المكتنزة تعد أكثر أنواع البيانات المحمولة استخداماً وانتشاراً

ومن أمثلتها الموسوعة البريطانية على القرص المكتنز ( Britannica on CD ,

DVD) التي تقع في 32 مجلداً من الحجم الكبير متوفرة في إصدارها لعام

2006<sup>(1)</sup> على نوعين من الأقراص المكتنزة الأول نوع CD والثاني نوع DVD،

وتضم بشكلها الجديد نصوصاً وأصوفاً ورسومات وصوراً ثابتة ومتحركة ولقطات

فديوية وكشافات وإحالات، ويقدّر عدد الصور والرسومات والخرائط المتوفرة فيها

11800 إضافة إلى إمكانية الاستخدامات التفاعلية ( Interactive) لمعلوماتها

المختلفة.

ب. قواعد البيانات على الخط المباشر (Online)

وتختلف عن النوع الأول في أن بياناتها تخزن في حواسيب يمكن الدخول إلى معلوماتها عن طريق خدمات الاشتراك وغالباً ما يتم الوصول إليها عن طريق خطوط الهاتف، وتحديث معلوماتها بشكل مستمر ومنتظم ويمكن للمكتبات الدخول إلى قواعد البيانات على الخط المباشر لموجودات المكتبات من دوريات ومصادر أخرى لا تتوفر في مجاميعها ، وكذلك يستطيع الباحث الدخول إليها من حاسوبه الخاص. ومن المصادر المهمة المتوفرة على الخط المباشر الموسوعة البريطانية التي تحوي مليون مرجع و 66 الف مقالة و 4200 صورة فوتوغرافية و 500 ألف من ارتباطات النصوص التشعبية ( Hypertext Links) التي ترشد القارئ من نص إلى نصوص أخرى ذات علاقة، إلا أن الدخول إليها يقتصر على المشتركين الذين يتوجب عليهم دفع اشتراك مقداره خمسون دولاراً سنوياً أو خمسة دولارات شهرياً.

### استخدام المصادر الإلكترونية:

إن البحث التقليدي عن المعلومات يتطلب وقتاً ليس بالقليل وجهداً ليس بالسهل لان مصادر المعلومات موجودة في أماكن متعددة في المكتبة ، فالباحث يستخدم رؤوس الموضوعات والكتب المرجعية مثل الموسوعات للعثور على رؤوس موضوعات مناسبة ومعلومات تمثل خلفية عامة عن موضوعه، ويحتاج كذلك إلى استخدام فهرس المكتبة وكشافات متخصصة والذهاب إلى الرفوف لتحديد الكتب والدوريات والمصادر الأخرى ثم يبدأ بمرحلة القراءة والتمحيص في هذه المصادر بطريقة يدوية تقليدية ، غير أن البحث في المكتبات قد واكبه تغيرات جذرية في مجال استخدام الحواسيب والمعلومات المتوفرة عن طريقها. فقواعد المعلومات الإلكترونية تستطيع فهرسة كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد وتعمل على تحديثها بشكل أسهل وأسرع وتساعد الباحث في تنفيذ بحث وتحرر شامل عن المعلومات في دقائق معدودة ، ويضمن ذلك طبع مخرجات لقائمة مؤلفات بيلوغرافية ومستخلصات كتب ومقالات حتى النصوص الكاملة للمقالات والدراسات ذات العلاقة بواسطة الكلمات المفتاحية والعوامل البوليانية مع قدرة الباحثين على تفرغ المعلومات التي يحتاجونها على أقراص حواسيبهم المستخدمة في منازلهم.



## مزايا الانترنت:

تعد الانترنت في الوقت الحاضر اكبر مزود للمعلومات لذا يطلق عليها تسمية (أم الشبكات) أو (شبكة الشبكات) فهي تضم آلاف شبكات المعلومات الإلكترونية المحلية (LAN) والإقليمية (RAN) والواسعة (WAN) الموزعة على مستويات إقليمية وعالمية في مختلف بقاع العالم ، وهذه المعلومات تسمح لأي حاسوب بالاتصال مع أي حاسوب آخر في العالم وتبادل المعلومات والمشاركة في نشاطاتها مهما كان حجم معلومات الحاسوب المتوفر لديه أو موقعه أو برامجه أو طريقة ارتباطه. وبناء على ذلك فقد عدّ الباحثون (1)(2)(3) المزايا التي تميز شبكة الانترنت نذكرها بشكل موجز فيما يأتي:

1. **حدثة المعلومات:** إنها تتميز بقدرة مثالية لتحديث معلوماتها ، ولنأخذ على سبيل المثال (الكتاب السنوي) (Europa Yearbook) الذي تشترك فيه المكتبات بطبعات سنوية لمعلوماته القيمة التي يحويها كنا ننتظر عاماً أو أكثر لتعديلها في طبعات حديثة، وهو اليوم أمرٌ لا يستغرق سوى بضع دقائق باستخدام الانترنت. فإن معلوماته تحدث شهرياً.
2. **تعدد المصادر:** فهي تقدم للباحث بأشكال إلكترونية العديد من الموسوعات وكشافات الدوريات والأدلة والقواميس والفهارس وغيرها، ومن مواقع البحث ما هو متخصص بموضوع معين من مصادر المعلومات كالكتب والدوريات والاطروحات والمواد السمعية والبصرية ويدخل إليها نصوص كاملة لنسبة كبيرة من الكتب الجديدة البالغ عددها (45) ألف كتاب سنوياً عدا منشورات الحكومة ومحتويات 1500 صحيفة يومية تصدر في الولايات المتحدة إضافة

(1) Balos, Janet. The Internet and Reference Services. Computers in Libraries, June 1995, p.39.

(2) هشام عبد الله عباس. المكتبات وعصر الانترنت: تحديات ومواجهة. العربية 3000، ع2، 2001، ص 98.

(3) محمد زايد يوسف. الانترنت لغة المستقبل. عكاظ الأسبوعية، س 42، 20 مارس، 2000، ص 23.

- إلى 3700 دورية بمختلف التخصصات منها 250 دورية للمهندسين فقط. وكمثال واحد لأهمية الانترنت في البحث العلمي تذكر الدراسة التي قام بها ربحي عليان ومنال القيسي<sup>(1)</sup> في جامعة البحرين أن 95.3% من مجتمع الدراسة يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض البحوث والدراسات والتقارير وان 83.1% منهم راضون عن نتائج الاستخدام.
3. إمكانية مفتوحة مادياً ومعنوياً: أي إمكانية أي شبكة فرعية أو محلية الارتباط بها وتصبح جزءاً منها بغض النظر عن موقعها الجغرافي أو توجهها الديني أو الاجتماعي أو السياسي، مع ازدياد عدد مستخدميها الذي بلغ 300 مليون مستخدم عام 2000.
4. شعبية طاغية: فإنه لا توجد وسيلة تضاهيها حالياً ، فهي وسيلة جماهيرية وغير مقصورة على فئة معينة وبواسطتها<sup>(2)</sup> امتلك الفرد قوة كبيرة لما تهيئه من تبادل المعلومات والصور ومزايا الاتصال الهاتفي ووسائل المحادثة (chatting) والتراسل السريع (Messenger).
5. تجارة إلكترونية: باعتبارها وسيلة إعلانية لا تضاهيها أية وسيلة إعلانية أخرى في الوقت الحاضر حيث يقدر حجم التجارة الإلكترونية في الوقت الحاضر بنحو ترليون ونصف دولار أمريكي.
6. التطور السريع: للتحول الكبير الذي أحدثته في مفهوم صناعة المعلومات وسرعة انتشارها فقد قضت على فوارق الزمن وبعد المسافات وجعلت من العالم قرية صغيرة واصبح الأفراد من خلالها يتزاورون في منازلهم ومكاتبهم.

### استخدامات الانترنت في الخدمات المعلوماتية والمرجعية

نظراً لما تتمتع به الانترنت من مزايا عديدة فقد أصبحت مصدراً حيوياً للمكتبات ومراكز المعلومات في مختلف النواحي الفنية والمعلوماتية والمرجعية ،

(1) ربحي عليان، منال القيسي. استخدام شبكة الانترنت في المكتبات الجامعية. رسالة

المكتبة، م 34، ع 2 (ك1، 1999)، ص 4.

(2) سناء حافظ التكروري. هل الانترنت بديل عن المكتبات أم ليس بعد؟ رسالة المكتبة،

ع4/3، (أيلول / ك1)، 2002، ص ص115-120.

ونذكر هنا وبقدر تعلق الأمر بالبحث أهم الخدمات التي توفرها الانترنت في مجال الخدمات المعلوماتية والمرجعية:

### 1. البريد الإلكتروني: (1)

يعد من أهم وأوسع الخدمات انتشاراً عبر الانترنت ، ويستخدم لإغراض بحثية ومهنية ووظيفية وشخصية ومن شرائح اجتماعية ومهنية متباينة لتجاوزه السلبيات التي يتميز بها البريد الاعتيادي ، ويشكل استخدامه 80% من استخدامات الانترنت. ويمكن استغلال خدمة البريد الإلكتروني في جوانب بحثية نوجزها فيما يلي:

- أ. الاتصال بالزملاء والباحثين وتبادل الآراء العلمية والبحثية.
- ب. إرسال الوثائق المطلوب الحاقها بالرسائل أو استلام الوثائق المطلوبة.
- ج. الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين حيث لا يستوجب وجود المشرف في بلد الباحث نفسه.
- د. إعداد البحوث المشتركة بين باحثين أو أكثر تفصل بينهما مساحات جغرافية متباعدة.

هـ. التحضير لعقد ندوات أو مؤتمرات علمية وتبادل البحوث واحالتها إلى خبراء. ومع ذلك كله (2) يمكن استغلال خدمات البريد الإلكتروني للرد على الاستفسارات المرجعية التي يطرحها الباحث عبر البريد الإلكتروني في أي علم من العلوم، ومن هذه المواقع موقع مكتبة الانترنت العامة [Internet public Library](#) وموقع الخبراء [All Experts](#) أو المواقع المتخصصة مثل [Ask the Dentist](#)، وثمة مواقع تحيل الباحثين إلى متخصصين للإجابة عن استفساراتهم مثل موقع [Askme](#).

### 2. النشر الإلكتروني:

---

(1) المنشاوي للدراسات والبحوث، مصدر سابق.  
(2) فضل كليب. مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، العربية، 3000، ع4/3، 2002، ص 17.

تتيح الانترنت العديد من المراجع والحقائق المنشورة إلكترونياً والمتوفرة من خلال البحث الآلي المباشر والأقراص المكتنزة إضافة إلى خدمات التكشيف والاستخلاص ونشر العديد من الدوريات العامة والمتخصصة ونشرات الإحاطة الجارية والفهارس. ومن المعروف أن ميزانيات شراء الكتب والدوريات ومصادر المعلومات الأخرى في المكتبات ومراكز المعلومات محدودة جداً حتى في الدول الصناعية والغنية، وتعاني من ضيق أماكن التخزين وبطء في عملية استرجاع معلوماتها. وقد جاءت حقبة استثمار المصغرات الفلمية والبطاقية للتخفيف من وطأة استخدام الورق ثم جاء دور الخزن الإلكتروني بواسطة الحواسيب الإلكترونية وبعد ذلك برز دور الأقراص المكتنزة. وبناء على ذلك يمكن ذكر فوائد النشر الإلكتروني للباحثين بما يلي:<sup>(1)(2)</sup>

- أ. التعرف على المقالات والدراسات والبحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية والبحثية المحكمة المنشورة إلكترونياً عبر الانترنت في دول العالم وبلغات متعددة وخاصة الإنكليزية منها، ثم حصر البحوث والدراسات التي يحتاجها الباحث مع إمكانية الوصول إلى النصوص الكاملة لها وتفرغها في حاسوب الباحث أو طباعتها على الورق أو نقلها على الأقراص المرنة أو المكتنزة.
- ب. الحصول على المعلومات المرجعية وعلى إجابات استفسارات الباحثين، وقد يحتاج الباحث إلى معلومات أساسية عن موضوع معين في موسوعة أو معلومات عن مدينة معينة أو معلومات جغرافية وخرائط في المراجع الجغرافية والاطالس أو معاني وتفسيرات واشتقاقات الكلمات في القواميس.
- ج. ومع كل ما تقدم فإن مكتبة الانترنت الافتراضية تقدم للباحثين ما تعجز أكبر مكتبات العالم عن تقديمه ولكافة شرائح المجتمع، فهي توفر آلاف المجالات والصحف لمختلف دول العالم واللغات مع عنوانات العديد من الكتب التي يمكن الوصول إليها عن طريق اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم الطلب...الخ. ومن أهم هذه المصادر الدوريات الإلكترونية.

(1) المنشاوي للدراسات والبحوث، مصدر سابق.

(2) H. Azmic. Electronic Journals: A study of library and information journals on the Internet. Cairo: Azmic, 2000, p.77.

## الدوريات الإلكترونية: E-Journals

أن ارتفاع كلفة طبع ونشر وتسويق الدوريات الورقية وتأخر وصولها إلى المستفيدين وعوامل أخرى قد قاد ذلك كله إلى اتجاه نشر الدوريات إلكترونياً لما تتميز به من سرعة القبول والنشر وعرضها الصور والأشكال بألوان متعددة وقد تكون متحركة على شكل فيديو. كما ظهرت<sup>(1)</sup> مبادرة الاستعمال المفتوح (Open Access) للحصول على البحوث آتياً ومجاناً ويمكن الحصول على محتويات المجلات العلمية التي تعتمد هذا المبدأ من كشافات عديدة أهمها (DOAJ) Directory of Open Access Journals ومن أشهر الناشرين الذين يعتمدون هذا المبدأ هو Internet Scientific Publications. وفي مجال علم المعلومات والمكتبات<sup>(2)</sup> تصدر (241) دورية إلكترونية معظمها في الولايات المتحدة وإنكلترا وان 77% من هذه الدوريات تصدر بالشكلين الورقي والإلكتروني. ومن أشهر<sup>(3)</sup> الدوريات التي تحولت إلى النشر الإلكتروني هي الدورية المشهورة Harvard Business Review التي تخزن نصوصها الكاملة في بنك معلومات لوكهيد وتعاقدت مع دار نشر جون وايلي على نشر محتوياتها كاملة من خلال شبكة معلومات (Nexis) منذ عام 1982.

وتعد الدوريات الإلكترونية<sup>(4)</sup> أكثر الأصناف تعميماً واستعمالاً بفضل إمكانيات الانترنت، وأصبحت أعدادها في زيادة مستمرة ومطرده، فقد تضاعفت أعدادها المتوفرة على الانترنت من 110 عنواناً عام 1991 إلى 3034 عام 1997 ثم إلى 8882 عام 2006<sup>(5)</sup>، لذا انعكس تأثير نشرها الإلكتروني على مجموعة المكتبة وخدماتها فقد بدأت أعداد الدوريات الورقية في المكتبات الأوربية

(1) Gibbs, Mark, Smith Richard. Navigating in the Internet. Indiana, SAMS pub.1993, p.10.

(2) H. Azmic. Op. Cit. p 77.

(3) رأفت نبيل علوة. المكتبة الإلكترونية. عمان: المجتمع العربي، 2006، ص 54.

(4) بهجة بو معرافي، بناء المجموعات وعهد النشر الإلكتروني. المجلة العربية للمعلومات، م

18، ع 2، 1997، ص ص 129 - 132.

(5) الموقع: [http:// www. dialog. com / sources](http://www.dialog.com/sources)

والأمريكية تتضاءل لمصلحة المجموعات الإلكترونية، إذ قامت 119 مكتبة بحثية من أكبر المكتبات البحثية بين عامي 1990-1992 بإلغاء الاشتراك في دورياتها الورقية التي تصل قيمتها إلى ( 21 ) مليون دولار، وتم ترشيد الأنفاق على اقتناء وخزن وصيانة المجموعات الورقية وذلك بالتوجه نحو اقتناء الأقراص المكنزة والاشتراك في قواعد البيانات والارتباط بشبكات المعلومات. وفضلت العديد من المكتبات خدمة إتاحة المعلومات إلكترونياً بدلاً من اقتناء المجموعة الورقية، وهذا يؤكد تحول المكتبات من استراتيجية بناء المجموعات إلى استراتيجية الوصول. وتشمل الدوريات الإلكترونية مجموعة متنوعة من الدوريات يمكن تقسيمها على: (1) أ. دوريات تصدر بشكل إلكتروني فقط وليس لها نظير ورقي e-form only . ب. دوريات كان لها أصل ورقي ثم توقفت وتحولت إلى شكل إلكتروني فقط. e-form original printed ج. دوريات تصدر بشكلها الورقي والإلكتروني Electronic printed format د. دوريات متوفرة على الأقراص المكنزة Journals on CD – Rom هـ. دوريات متوفرة على الخط المباشر من خلال قواعد وشبكات المعلومات. و. المقالات الإلكترونية المنفردة ( Single-e-articles ) وهي مقالات تتاح إلكترونياً حال قبولها للنشر وقبل ظهور الدورية نفسها. ز. الدوريات المتوفرة على موقع الشبكة العنكبوتية ، فنتوفر الدوريات والصحف العالمية العامة وبلغات مختلفة للاستعمال المجاني مثل موقع (كل ما تستطيع قراءته All You Can Read) ويوفر الموقع خيارين رئيسيين على صفحته الأولى هما الدوريات والصحف، فإذا أراد استخدام اختيار الدوريات والنقر عليها فإنه سيحال إلى صفحات أخرى تحدد له موضوعات متعددة مرتبة مجاناً ابتداءً من الفن (Art) وانتهاءً بالمرأة (Woman) إضافة إلى خيارات أخرى موزعة على المناطق الجغرافية في العالم. ومن الممكن الوصول إلى عدد كبير من الدوريات وقراءة محتوياتها باللغة التي صدرت بها وأحدث صدور لها. أما موقع الصحف فإنه يقود المستخدم إلى أسماء جميع دول العالم مرتبة بشكل هجائي وحالما يتم الضغط على بلد معين مثل (مصر)

تظهر أسماء الصحف المصرية بأخبارها وموضوعاتها باللغة العربية، وعنوان هذا الموقع هو: [http:// www.allyoucanread.com](http://www.allyoucanread.com) ومن أشهر المشروعات الرائدة في مجال النشر الإلكتروني للدوريات هو<sup>(1)</sup> ADONIS project ومشروع كور (CORE) التابع لجامعة كورنيل بالتعاون مع الجمعية الكيميائية الأمريكية، ومشروع ريد سيك (RED SAGE) التعاوني بين جامعة كاليفورنيا وشركة AT&T للاتصالات، ومشروع توليب. The University Licensing program. التعاوني بين الناشر Elsevier وتسع جامعات.

### المراجع الإلكترونية:

وهي التي يستشيرها الباحثون للحصول على إجابات أو معلومات مهمة وسريعة ومتوفرة بشكل إلكتروني سواء على الانترنت أو م الأقراص المكنزة أو م متعددة الأغراض، ومنها على سبيل المثال:

أ. الموسوعات: فثمة ما يزيد على (100) موسوعة إلكترونية عامة ومتخصصة،

ومن أشهرها الموسوعة البريطانية التي صدرت على قرص مكنز كما ذكر سابقاً ثم دخلت على الخط المباشر إلا أن استخدامها مقتصراً على المشتركين الذين يدفعون اشتراكاً سنوياً قدره خمسون دولاراً وتشتمل على (16 مليون مرجع و (66) ألف مقالة و (4200) صورة فوتوغرافية وخرائط مع (500) ألف من ارتباطات النصوص التشعبية لارشاد القارئ من نص إلى نصوص أخرى ذات علاقة. ولمزيد من المعلومات عن الموسوعة يمكن مراجعة الموقع

<http://www.britannica.com> وكذلك موسوعة كولومبيا الإلكترونية

المختصرة التي تقدم معلومات مجانية على الموقع

<http://www.encyclopedia.com> ومن الموسوعات المتخصصة

المتوفرة إلكترونياً موسوعة:

(1) رأفت نبيل علوة. مصدر سابق، ص 56.

(2) الموقع: <http://www.britannica.com> (Retrieved 15/12/2006)

McGraw – Hill Encyclopedia of Science and Technology

ب. المعجمات الإلكترونية: التي بلغ عددها المئات بمختلف لغات العالم ومنها المعجم المشهور Merian Webster Dictionary with Thesaurus الذي يشمل ( 70 ) ألف تعريف ومصطلح و ( 100 ) ألف من المرادفات والأمثال. وكذلك يوفر الموقع<sup>(1)</sup> (<http://yourdictionary.com>) أكثر من (600) قاموس إلكتروني لاكثر من (150) لغة من لغات العالم. وهناك موقع قاموس النظرة الواحدة<sup>(2)</sup> (One Look Dictionary) الذي يقدم خدمة إلكترونية من خلال ( 509 ) قاموس بلغات العالم المختلفة وعلى الموقع: [http:// One Look. com](http://OneLook.com)

ج. الحوليات والكتب السنوية: ومن أمثلتها كتاب الحقائق في العالم: World Almanac and Book of Facts

الذي يشتمل على معلومات مقروءة وأخرى مصورة وفديوية.  
د. الأدلة: ويتوفر منها أكثر من ( 400 ) دليل للجامعات والمنظمات المهنية في مختلف دول العالم مثل (دليل المنظمات الطبية الأوربية ودليل عالم المعرفة world of learning ودليل المنظمات المهنية الأمريكية Encyclopedia .of Associations

هـ. السير والتراجم : يوجد أكثر من قاعدة إلكترونية تعالج موضوع الشخصيات المعروفة في العالم ومعلومات تفصيلية عن كل شخصية وتصدر على شكل سلسلة بعنوان who's who in ... وهناك قاموس التراجم (Biographical Dictionary) الذي يوفر معلومات عن ( 25000 ) شخصية لهدد تاريخية مختلفة تمتد من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر من خلال الموقع: <http://www.Sq.com/biography>.

(1) الموقع: (<http://yourdictionary.com>) (Retrieved 1/10/2006)

(2) الموقع: (<http://Onelook.com>) (Retrieved 2/11/2006)



1430هـ/2009م

و. الأطالس والمعاجم الجغرافية : مثل أطلس الخط المباشر (1) ( Atlopedia online) الذي يحوي خرائط طبيعية وسياسية ملونة لمختلف الدول وعلى الموقع: <http://www.atlopedia.com>.

ز. أنواع أخرى من المراجع الإلكترونية كإحصائيات السكانية وبيانات الشركات وقوائم الهاتف والعناوين والبيبلوغرافيات. ومن المواقع العربية التي بدأت بتأمين النشر الإلكتروني موقع (الوراق) الذي يضم مجاميع من كتب التراث العربي وأمهات كتب الفقه والعقيدة وعلوم القرآن والحديث على الموقع: (2) <http://www.alwaraq.com>.

### 3. الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية وفهارس الكتب:

يوجد العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية الإلكترونية على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي المرتبطة بالانترنت وجعلت معلوماتها متاحة للمستخدمين الآخرين على الشبكة من مختلف مناطق العالم ومن أهمها الشبكة الأكاديمية الموحدة في بريطانيا The Joint Academic Networks in UK / JANET ومركز شبكة OCLC الأمريكية المشهورة وقاعدتها المعروفة World Cat ومن الممكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى كمكتبة الكونكرس الأمريكي ومكتبة المتحف البريطاني والتعرف على محتوياتها من مصادر المعلومات. ويتيح مركز (3) OCLC للمكتبات المشاركة من خلال نظام First search إمكانية الوصول إلى وثائق بالنص الكامل ومستخلصات وكشافات ويشترك OCLC مع مكتبة الكونكرس لتقديم الخدمة المرجعية الافتراضية، ومن أهم قواعد بياناته التي يقدمها للمستفيدين: OCLC papers First قاعدة بيانات أوراق المؤتمرات OCLC proceedings First قاعدة بيانات محاضر جلسات المؤتمرات

(1) الموقع: <http://www.altopedia.com> (Retrieved 2/9/2006)

(2) الموقع: <http://www.alwaraq.com> (Retrieved 4/8/2006)

(3) الموقع: <http://www.Oclc.com/databases> (Retrieved 15/9/2006)

ERIC	قاعدة بيانات المصادر التربوية
GPO	قاعدة بيانات المصادر الحكومية
MedLine	قاعدة البيانات الطبية
World Almanac	قاعدة بيانات التقييم العالمي
PAIS	قاعدة بيانات الشؤون العامة
قاعدة القائمة الموحدة للدوريات التي تفتتها المكتبات الأعضاء في المركز	

#### 4. الدخول إلى قواعد البيانات البحثية:

يتوفر للباحثين قواعد بيانات مختلفة على الانترنت منها المجانية ومنها مقابل اشتراك سنوي. وتمثل هذه القواعد مصدراً لا ينضب من المعلومات البحثية المهمة للباحثين ومن أمثلة هذه القواعد:

#### أ. قواعد بيانات ديالوك<sup>(1)</sup> DIALOG

وهي المؤسسة الرائدة التي قامت بتقديم خدمات قواعد البيانات والبحث والاسترجاع للمعلومات على الخط المباشر منذ عام 1972، وتعد حالياً من أكبر مؤسسات خدمات المعلومات الإلكترونية لأكثر من (800 مليون تسجيلية ببلوغرافية في حقول موضوعية متعددة أهمها: إدارة الأعمال، والتسويق، والعلوم والتكنولوجيا، والعلوم الحالية والمصرفية والعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلم المعلومات من خلال المنتجات الآتية:

1. DIALOG وهو المصدر الرئيس لكل قواعد البيانات وخدماتها في المؤسسة.
2. DIALOG data star خدمات لأكثر من 3500 قاعدة بيانات عن إدارة الأعمال والمعلومات التقنية والفنية.
3. DIALOG profound في مجال التسويق والصناعة والتجارة.
4. DIALOG News Room خدمات لأكثر من (7000) صحيفة ومجلة عالمية تجارية. ومن ضمن التسجيلات البلوغرافية التي يوفرها ديالوك:

1430هـ/2009م

Historical Abstracts (File 39), Dissertation Abstracts (File 35)  
Library and Information science Abstracts, LISA (File 61)  
Harvard Business Review.

والدورية الأخيرة هي من دوريات المراجعات في إدارة الأعمال وتحتوي النصوص  
الكاملة.

ومن القواعد الخاصة بالأدلة:

Encyclopedia of Associations (File 114).

D & B Dan's Market Identifiers دليل التعريف بالأسواق

The software Directory (File 236) دليل البرمجيات

ومن القواعد الخاصة بالمعلومات الرقمية:

ICC British company Directory (File 561).

دليل الشركات البريطانية:

### ب. قاعدة الرسائل الجامعية: Digital Dissertations

يوجد عدد من المواقع المتخصصة برسائل الماجستير والدكتوراه ومن

أهمها: (1)

UNI Proquest Digital Dissertations الذي يحوي أكثر من مليون  
و(600) ألف رسالة لأكثر من ( 1000 ) جامعة ومعهد تعليمي في العالم مع  
إضافات سنوية تقدر بـ ( 47000 ) رسالة. وتوفر القاعدة مستخلصاً لرسائل  
الدكتوراه بحدود 350 كلمة بدءاً من عام 1980 ومستخلصاً لرسائل  
الماجستير بحدود 150 كلمة ويمكن الدخول إلى هذه القاعدة عن طريق الموقع:  
<http://www.lip.umi.com/dissertations>

### ج. موقع قواعد (2) EBSCO

موقع لقواعد بيانات متعددة الاختصاصات لإتاحة بحوث 4500 دورية

النص الكامل والمستخلص من خلال 35 قاعدة بيانات باعتماد اللغة الطبيعية

(1) المنشاوي لدراسات والبحوث. مصدر سابق.

(2) الموقع: <http://www.lib.umi.com/dissertations> (Retrieved 13/7/2006)

والمنطق البوليفاني ويمكن الدخول إلى هذه القواعد عن طريق الموقع:  
<http://www.epnet.ebesco.com>

## 5. المجموعات الإخبارية: (1) News Group

وهي تضم أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشية للباحثين وغيرهم من مواضيع مختلفة، فيتحاورون ويسألون ويجيبون عن موضوعات علمية واجتماعية ومهنية وغيرها. وهذه المجموعات في نشاط مستمر فإنه تستجد أمور وتلغى أخرى ومجموعات اخرى تنقسم على مجموعات اكثر تخصصاً وتوضع هذه النقاشات في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى News Server إذ يدخل اليه المشتركون لقراءته وتبادل وجهات نظرهم. فالمشارك يبحث أولاً عن موضوع اهتمامه مثل السياسة (.pol) والعلوم (.Sci) ثم يذهب إلى خيارات المستوى الثاني أو الثالث حتى يصل إلى موضوعه الدقيق لينضم إلى مجموعته ويمكن الارتباط بالمجموعة عبر عدة متصفحات مثل موازيك.

## 6. الحوار الإلكتروني (2) Ask the Librarian

وتسمى الخدمة المباشرة على الهواء Live Help Service أو الحوار الإلكتروني مع المكتبيين Chat with Librarians وتقوم على التفاعلية المباشرة بين المستفيد والمكتبي، والهدف منها الإجابة على الأسئلة ذات الطابع السريع وتتم من خلال موقع على الانترنت، واعتماداً على عدد العاملين في قسم الخدمات المرجعية وعدد المستفيدين المتصلين في الوقت نفسه تكون سرعة الإجابة على طلب المستفيد، وللاستفادة من هذه الخدمة يمكن الدخول إلى عدد من الروابط منها:

<http://ask.nyp/org/chat.htm/>

لموقع مكتبة نيويورك العامة

<http://www.suffolk.lib.ny.us/sn/>

(1) المنشاوي للدراسات والبحوث، مصدر سابق.

(2) سليمان الدباغي، خدمات الحوار الإلكتروني المكتبي، المعلوماتية، ع 2، 2003، ص 4.

ولموقع مكتبة هامبتون العامة في نيويورك  
ومن أمثلة الاستفسارات التي تطرح على هذه المواقع المثال الأتي على موقع  
الخليج العربي للأطفال المعاقين<sup>(1)</sup>:

البلد: الرياض	السائل: عمر النافع	قلة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم
<p>لدي موضوع أتمنى أن يطرح للنقاش من خلال موقعكم الرائع إن أمكن - تكثر المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وهذا شيء إيجابي يدل على مدى الاهتمام الواضح بهذه الفئة ولكن ما نلاحظه هو قلة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم في هذه الأحداث التي تخصهم رغم إمكانية مشاركتهم وعدم وجود عوائق مباشرة تحول دون ذلك.</p> <p>هناك مشاركة جيدة من ذوي الإعاقة السمعية - ونادراً من الإعاقة البصرية - وقليل في الإعاقة الحركية - المشكلة ليست في المنظمين ولكن في المعوقين أنفسهم - دائماً يحاولون التوقع والابتعاد عن المشاركة - ثانياً - أغلب الندوات التي يقيمها التربويون موجهة للتربويين - أو المراكز وموجهة للعائلات - وحتى العائلات يتعدون عن المشاركة - يريدون الأكل جاهزاً - وتلك هي الحقيقة - نتمنى مشاركة المعوقين وعائلاتهم - ولكن كيف؟ شكراً لاهتمامكم.</p>		

>>> >>> اضغط هنا لقراءة الجواب <<< <<<

## 7. الإحاطة الجارية<sup>(2)</sup>

يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الانترنت تقديم هذه الخدمة بشكل يتميز من خلال استخدام الأساليب الحديثة الآتية: خدمة البث الانتقائي للمعلومات، عرض قوائم المقتنيات الجديدة، التعريف بالأنشطة الجارية في المكتبة، خدمة عرض الكتب، وقوائم النشرات البريدية وهي من أهم خدمات الانترنت لإحاطة المشترك في هذه القائمة بكل ما يستجد في المجموعة التي يشترك فيها.

## 8. الإعارة التعاونية:

وهي واحدة من أهم أشكال الوصول إلى مصادر المعلومات فإنه لم يعد بإمكان أي مكتبة مهما توفر لها من الإمكانيات المادية والبشرية أن تدعي الاكتفاء

(1) مركز الخليج العربي للأطفال المعوقين.

(2) <http://www.gulfkids.com/or/consultations> (Retrieved 2/12/2006).

(2) سناء حافظ التكروري، نظم استرجاع المعلومات بين النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء، 2005، ص 152.

الذاتي من المعلومات في خضم ما يسمى بانفجار المعلومات، ويشير الجبري (1) إلى أن الانترنت حققت كثيراً من الآمال في خدمات المراجع والمعلومات إذ يمكن للمستفيد البحث من خلال موقع المكتبة على الشبكة والدخول إلى فهارس المكتبات وخاصة الكبيرة منها ومعرفة هل تملك المصادر المطلوبة ثم طلبها، ومع توفر الحاسوب وظهور خدمات الانترنت وعمليات البريد الإلكتروني أصبح بالإمكان القيام بإعارة المكتبة نسخة من ملف الوثيقة المطلوبة.

### 9. التعلم عن بعد:

الذي اتسع استخدامه في عدد كبير من دول العالم منذ أكثر من ربع قرن وكان أول (2) تطبيقه في بريطانيا عام 1963 إذ تشير الدراسات في العديد من الدول إلى الترابط الوثيق بين تطور قطاع التعليم العالي من جهة وتطور تكنولوجيا المعلومات والتعليم ومنها الانترنت من جهة أخرى. وتشير بعض التقديرات (3) إلى أن جامعات التعليم المفتوح حققت نتائج مذهلة ومتفوقة أحياناً على النظام التقليدي الحضوري نتيجة لتطور منهجيات التعليم عن بعد وتعميق الوعي العلمي للطالب من خلال تقنيات وأجهزة التعليم والتدريب، وأن التعليم المفتوح يمكن أن يركز على متابعة المواد العلمية المرتبطة بالتخصصات النادرة التي لا تتوفر إلا في كفاءات عالمية قليلة غير قابلة للتنقل إلى كافة الجامعات. يضاف إلى ذلك (4) أن البعد الاقتصادي له أهميته في هذا التعليم لأنه لا يكلف سوى 30% من تكاليف النظام الحضوري على الرغم من تكاليفه الباهظة في بداية تعميمه لتأمين المستلزمات الإدارية والتقنية غير أن هذه التكاليف سرعان ما أخذت بالانخفاض بعد ازدياد

(1) خالد الجبري، دور الانترنت في دعم وظائف المكتبة وتطويرها، مجلة مكتبة فهد الوطنية م

7، 2001، ص 67.

(2) محسن العريني، التعليم عن بعد لعلم المكتبات والمعلومات، العربية 3000، ع1، 2001، ص 211-212.

(3) المنشاوي للدراسات والبحوث، مصدر سابق.

(4) الموقع: <http://www.ituarabic.org/E-Education/Docq-Palestine ppt..> (Retrieved on 3/10/2006).

عدد الطلبة المسجلين وتحمل جزء من نفقاته المالية. وتبدو (1) أهمية هذا التعليم كذلك بعد أن أصبحت المؤسسات الجامعية غير قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة مع الحاجة إلى فتح فروع جديدة في أماكن لا تتوفر لها الطاقات البشرية المؤهلة في العديد من التخصصات الأكاديمية.

### 10. تدريب المستفيدين (2)

وذلك عن طريق برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية مهارات المستفيدين للتعامل مع مصادرها والمعلومات التي تتقنها إذ يمكن للمكتبة من خلال موقعها على الانترنت إتاحة صفحات في موقعها على الشبكة تتضمن أدلة إرشادية ومحاضرات مكتوبة ومصورة لتدريب المستفيدين على الاستفادة من خدمات المكتبة المختلفة. ويعد تدريب المستفيدين على مهارات استخدام الانترنت وسيلة من وسائل التعلم والتعليم تكسبهم معرفة وتطويراً للعمليات التعليمية لأن الباحث يعتمد على ذاته في الحصول على المعلومات ومع كثرة البحث والاسترجاع يصبح الأمر أكثر سهولة، وذلك يحقق تطوراً للإنتاجية الفردية، وتتيح الانترنت لطلبة العلم الإحاطة بتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة من خلال البرامج التعليمية على الشبكة مثل: A and T learning Network والاتصال بأكبر المكتبات العالمية للاطلاع على آلاف الموضوعات والترجمات اللغوية.

### 11. الترجمة الآلية (3)

تعد خدمة الترجمة الآلية للوثائق الإلكترونية على الانترنت من الخدمات المضافة الأكثر رواجاً اليوم ، فأغلبية المحركات والمواقع المختصة توفر إمكانية الترجمة الآلية للوثائق المسترجعة في عدد كبير من اللغات ، ونذكر من جملة هذه

(4) Owston, R. D. the world wide web. A Technology to Enhance Teaching and learning. Educational Researcher, vol 2b. No2, 1997, pp.27-28.

(2) فضل كليب، مصدر سابق، ص 11-12.

(3) المختار بن هنده، البحث الذكي وخدمات القيمة المضافة للمعلومات على شبكة الانترنت.

العربية 300، ع4، 2001، ص 27.

المحركات محرك Voila الفرنسي [http://www](http://www.voila.fr) (voila.fr) (http://www.altavista.com). ولكن تجدر الإشارة إلى أن هذه الترجمة تبقى ترجمة أولية وغير معمقة لعدة أسباب منها:

- أ. عدم اعتماد المحركات على الخوارزميات اللسانية المختصة للمعالجة الموضوعية والنحوية للنصوص بل تقتصر على تقنيات قوائم المصطلحات الموازية مع خوارزميات نحوية مبسطة للقيام بالترجمة الموازية من غير تعمق في التحليل الموضوعي والمعرفي للوثائق.
- ب. سطحية المجال المعرفي للمحركات ثم عدم قدرتها على الترجمة المختصة في مجالات معرفية دقيقة تستوجب مجموعة من المصطلحات الخاصة.

## 12. استخدامات وتطبيقات أخرى:

مثل تسويق الكتب والمصادر الورقية الأخرى والتعاملات التجارية والترفيه والتجول في المتاحف والمعارض العالمية.

## معايير تقويم مصادر معلومات الانترنت:

يتوفر الملايين من المصادر على الانترنت غير أن ليس جميعها يتصف بالجودة المطلوبة من قبل الباحثين الأكاديميين ، لذلك يجب تقييمها قبل الاستفادة منها حسب المعايير الآتية<sup>(1)(2)</sup> التي تركز على خدمة المستفيد النهائي:

### 1. الشمول:

ما هي المواد التي يتضمنها المصدر؟ الحقل الموضوعي، ال مدة الزمنية، شكل أو نوع المواد المغطاة؟ ويتضمن الشمول النواحي الآتية:

- أ. السعة Breadth هل أن جميع نواحي الموضوع مغطاة؟
- ب. العمق Depth مستوى التفاصيل التي يغطيها المصدر عن الموضوع.
- ج. الزمن Time هل أن معلومات المصدر محددة لهددٍ زمنية معينة؟

(1) Smith, Alastair. Criteria for Evaluation of Internet Information Sources.

<http://www.vuw.ac.nz/staff/alastairsmith/evaln>(Retrieved. 6/7/2005).

(2) Beck, Susan. Evaluation Criteria: The Good, The Bad or why It's a Good Idea to Evaluate the web sources. (Retrieved on 6/7/2005).



د. الشكل Format هل ثمة أنواع معينة من مصادر الانترنت مثل الشبكة الهاتفية (Telnet) مستثناة؟

## 2. المحتوى:

هل المعلومات حقائقية أم هي مجرد آراء؟ هل يحوي الموقع معلومات أصيلة أم مجرد روابط؟ وهل المصدر متكامل أو مستخلص من مصدر آخر؟ ويتضمن المحتوى كلاً من:  
أ. الدقة:

هل المعلومات دقيقة؟ ويمكن التأكد من ذلك بمقارنة المعلومات مع مصادر أخرى أو مقارنتها مع معلومات الباحث الخاصة. وهل توجد تحيزات سياسية وفكرية؟

## ب. مسؤولية التأليف: Authority

هل يقف وراء المصدر منظمة أو خبير مشهور؟ هل تذكر مصادر المعلومات؟ هل يمكن الاتصال بالمؤلف للحصول على إيضاحات أو تحديثات؟

## ج. الحداثة: Currency

ما مدى تكرار التحديث وهل أن المعلومات ثابتة لا تتغير؟ وهل تذكر تواريخ التحديث؟

## د. التفرد: Uniqueness

هل معلومات المصدر متوفرة بأشكال أخرى؟ (مواقع أخرى، على الشبكة العنكبوتية، أقرص مكتنزة)، وما هي مزايا هذا المصدر الخاص؟

## هـ. الروابط إلى مصادر أخرى: Links

إذا كانت قيمة الموقع تكمن في الروابط التي يوفرها لمصادر أخرى، فهل هذه الروابط محدثة وتشير إلى مصادر ملائمة؟ وهل الروابط تشير بشكل واضح إلى مصدر خارجي؟

## و. جودة الكتابة:

### 3. التصميم الصورية والمتعددة الأشكال: Graphic and Multimedia Design

هل المصدر مشوق للبحث فيه؟ وهل المؤثرات البصرية تدعم المصدر؟

#### 4. الهدف:

ما هو هدف المصدر؟ هل الهدف مذكور بوضوح؟ وهل يفي المصدر بالهدف المذكور؟

- المستفيدون: من هم المستفيدون المقصودون من المصدر؟ مستوى المصدر: للخبراء أم للناس العاديين أم لطلبة المدارس؟ وهل تفي المصادر باحتياجاتهم؟

#### 5. المراجعات: Reviews

ما الذي تذكره خدمات المراجعات عن هذا الموقع؟ إن استعمال دوريات المراجعات يعج دعامة أساسية لتطوير المجموعات الورقية، وبالمقابل فإن المكتبيين في بيئة الانترنت يتوجب عليهم معرفة مواطن الضعف والقوة في مراجعات مصادر الانترنت.

#### 6. الفاعلية: Workability<sup>(1)</sup>

هل المصدر مناسب ومؤثر في الاستخدام؟ وهي النقطة التي تختلف فيها معايير تقويم مصادر الانترنت عن اكثر المصادر الورقية، وتتضمن الفاعلية:

#### أ. الأنظمة الصديقة: User Friendliness

هل الأوامر الخاصة واضحة؟ هل تتوفر معلومات مساعدة؟ هل تتوفر أنظمة تفاعلية للمستفيد؟ وهل يتوفر تصميم للمحتويات؟  
ب. البيئة الإلكترونية المطلوبة:

(1) Social Sciences Information Gateway (SOSIG).

<http://www.Sosig.ac.uk/desire/esrit-htm/> (Retrieved on 13/10/2006).

هل يمكن الوصول إلى المصادر بالمعدات والبرامجيات القياسية؟ أو هل يتطلب برامجيات وكلمة دخول ومتطلبات شبكات خاصة؟

### ج. البحث: Searching

ما مدى فاعلية استرجاع المعلومات من المصدر؟ هل المصدر منظم بطريقة منطقية يسهل تحديد المواقع؟ هل الهيكل التنظيمي مناسب، أي مركب بشكل زمني للمصدر التاريخي مثلاً؟ هل يوجد محرك بحث جيد؟ وهل يكشف جميع المصادر؟

### 7. الكلفة: Cost

يوجد العديد من التكاليف الخفية والتكاليف الظاهرة، وأن استعمال الانترنت يتطلب حاسباً ومعدل إشارات ومزود خدمة، و ثمة بكلفة الارتباط بالمصدر واستخدام الملكية الفكرية للمصدر، وفي بعض المناطق توفر شبكات مجانية إمكانية الدخول المجاني غير أن الشبكات المجانية ليست موجودة على نطاق واسع.

### معايير تقويم مواقع الانترنت (1)

1. من هو المؤلف / المصدر؟ شهرته، مؤهلاته؟
2. هل المعلومات على الموقع دقيقة ومقدمة بطريقة موضوعية ومتوازنة وكفوءة وبلغة جيدة؟
3. مقارنة الموقع مع المواقع الأخرى وهل يقدم شيئاً مميزاً عن الموضوع؟
4. مدى حداثة المعلومات؟
5. هل الموقع مناسب للمستخدمين المستهدفين؟

(1) Wells, Amy, et al. Authority and Reputation of Sources: The Amazing Internet challenge. Chicago: ALA, 1999, pp.85, 235.

6. مدى صيانة الموقع؟
7. مدى استمرارية الارتباط مع الموقع؟
8. هل يخبرك الموقع عن آخر تاريخ للتحديث؟
9. إذا كان للموقع روابط مع مواقع أخرى فهل تعمل بصورة كفوءة؟
10. هل يتطلب الموقع برامج وأجهزة إضافية؟
11. هل التوضيحات والمواد السمعية والبصرية تضيف قيمة للموقع؟
12. هل إمكانية الوصول إلى المعلومات مجانية وغير مقيدة؟  
وتضيف إليها سناء التكروري المعايير الآتية:<sup>(1)</sup>
13. هل توجد مساعدة على الخط المباشر؟ إرشادات للاتصال؟
14. هل يتضمن الموقع معلومات ذات أهمية علمية كبيرة؟
15. هل تتصف المعلومات بالديمومة في طبيعتها؟

## خاتمة:

لاشك في أن الانترنت قد أحدثت ثورة هائلة في مجال المعلومات والاتصالات في كل نواحي النشاط الإنساني ولكافة الفئات العمرية. ولكنه بالرغم من كل الإيجابيات والفوائد التي تتحقق للمكتبات المرتبطة بالانترنت واستثمارها الحيوي لرصيدها الهائل من المعلومات ومواكبتها كل ما هو جديد ومعاصر، فإن ثمة بعض المشكلات التي قد تواجهها هذه المكتبات في الدول النامية على وجه الخصوص ومنها:

1. مقاومة التغيير من قبل المستفيدين والعاملين في المكتبات الذين لا يفضلون الارتباط بالانترنت لعدم امتلاكهم المهارات الكافية للتعامل معها أو خوفاً من فقدان وظائفهم.

---

(1) سناء حافظ التكروري، نظم استرجاع المعلومات بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق،

2. العائق اللغوي فالمستفيد الذي لا يجيد اللغات الأجنبية وخاصة الإنكليزية يواجه صعوبات الاستفادة من خدمات الانترنت.
3. تعطل الخطوط الهاتفية والانقطاعات الكهربائية التي تؤدي إلى توقفات في تقديم الخدمات.
4. عدم توفر قطع الغيار للحواسيب في البلدان المستوردة لهذه الأجهزة فيؤدي ذلك إلى توقفات في تقديم المعلومات ولهدد طويلاً أحياناً.
5. الازدحام الشديد الحاصل نتيجة ازدياد عدد المستفيدين يقابله قلة عدد الحاسبات المتوفرة.

## *Internet and Its Services*

**Asst. Prof. Sa'ad Ahmed Ismael\***

### *Abstract*

The research aims at defining the internet advantages and the E-information sources, their uses, kinds and forms according to the medium used, access points, subject coverage, authorship, types of information, the possibility of being portable or not. The research concentrates on three main points: guarantee the E-information sources, the information and reference services which the library can offer via the internet with actual examples, then the criteria for evaluating the E-information sources and the web sites. The research followed the documentary method and depended on the printed sources and the sources available on the internet as a tool for collecting data. The research concluded that the internet accomplished great benefits for libraries in offering information and reference services as far as the research concerns for users in university libraries.

---

\* Dept. of Information and Librarianship/ College of Arts/ University of Mosul.